المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 04-11-2005 العـــدد : 14314
الصفحـات : 3 المسلسل : 5

رأي عكاظ

عيد الانسانية.. عيد المحبة

**ونحن نعيش هذه الايام عيداً اسلامياً .. تتجسد فيه كل معاني الرحمة والتعاطف والحب.. كما يتجسد فيه التفكير الانساني الحي ، تأتي كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الامين الامير سلطان بن عبدالعزيز.. لتذكرنا بالحال الذي تحياه الامة.. وتعيشه..

**وفي مقدمة هذه الامور، التذكير بعظمة الاسلام.. كعقيدة ونظام حياة كامل.. وكذلك التذكير بحقائق الحياة ووقائعها المرة او السارة على حد سواء..

**فلم يغب عن بالهما – حفظهما الله– في هذه المناسبة.. الترحم على شهداء الواجب الذين استشهدوا في سبيل دينهم ووطنهم وشعبهم.. باعتبارهم رموزا للتضحية والفداء والعزة والعمل المخلص..

**كما لم يفتهما التذكير بأنعم الله الكثيرة علينا.. وهي النعم التي أمنت لنا الاستقلال التام وحمتنا من ربقة التبعية والانقياد بفعل الحاجة الى الغير.. وتلك نعمة كبيرة من نعم الله العلي القدير يجب ان نحافظ عليها.. ونتمسك بها ونحرص على استمرارها.. في ظل تفاهم وتعاون اقليمي ودولي موسع يحترم خصوصيتنا ويتفهم مواقفنا وتوجهاتنا.. ويتعامل معنا بكل احترام.

**ولم يشأ المليك وولي عهده ان يفوتا هذه الفرصة ايضا دون ان يؤكدا على ان هذه الامة امة عدل وتوازن ووسطية وانه لا مكان فيها ولا في ثقافتها للغلو والتشدد.. بل على العكس من ذلك فهي امة منفتحة على كل الحضارات والاديان والثقافات .. تؤمن بالتعايش وتفاعل الثقافات ولقائها انطلاقا من استيعاب الاسلام لكل الرسالات وايمانه برؤاها الفكرية والانسانية..

**فالاسلام علمنا التسامح والمحبة والتراحم ليس مع انفسنا فحسب وانما مع مجتمعنا ومع اشقائنا في الدين ومع اخواننا في الانسانية ايضا.. لانه دين يحترم حقوق الانسان، وثقافة الامم ويستوعب تجاربها ويحترم ارادتها المستقلة بعيدا عن الفكر الاسود والمسموم..

**هذه المضامين الخيرة، بكل ما انطوت عليه من رسائل عميقة الدلالة هي التي ترسم منهجنا في الحياة وفي التفكير.. دولة ووطناً وشعباً، وكم نحن فخورون بأن ننتمي الى بلد يدين بدين الاسلام.. ويوطن هو مأرز الاسلام..وبشعب متحضر.. يستوعب غيره ويقدم المثل والنموذج في خدمة الانسانية على اتساع اوطانها وتباعدها واختلاف شعوبها وتنوع ثقافاتها.

**فليديم الله علينا نعمة الاسلام.. والسلام والمحبة واعادنا الله وكل المسلمين الى امثال هذا العيد كل عام.. بالخير.. والوئام.. والطمأنينة.